

تاج العروس من جواهر القاموس

(انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) . قال الزَّجَّاجُ : أَي مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ
وقيل : خَفَّتْ عَلَيْكُمُ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ وَقيل : رُكِبَانًا وَمُشَاةً وَقيل :
شُبَّانًا وَشَيْخًا . وقد خَفَّ يَخْفُ خَفًّا وَخَفَّاةً بِكَسْرِهَا وَتُفْتَحُ وَعلى
الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَتَخَوُّفًا وَهَذَا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ
وَمَوْضِعُهُ فِي خ وَف كَمَا سَأَلْتِي : أَي صار خَفِيفًا يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ
وَالْعَمَلِ وَفِي الْآخِرِينَ مَجَازٌ فَهُوَ خَفٌّ وَخَفِيفٌ وَخُفَّافٌ وَمِنْهُ قَوْلُ عَطَاءٍ :
" خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ " قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَي فِي السُّجُودِ وَيُرْوَى بِالْجِيمِ
أَيْضًا . وَخُفَّافٌ بِنُ نُدْبَةٌ وَهِيَ أُمُّهُ وَأَبُوهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو
بِ الشَّارِبِيِّ السُّلَمِيُّ : أَحَدُ فُرْسَانَ قَيْسِ وَشُعْرَائِهَا وَقَدْ شَهَدَ
الْفَتْحَ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي " ن د ب " وَفِي " غ ر ب " . خُفَّافٌ ابْنُ إِيمَاءَ
. خُفَّافٌ بِنُ نَصْلَةُ الثَّقَفِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ رَوَى عَنْهُ ذَابِلُ بْنُ طُفَيْلٍ
صَحَابِيُّ بْنُ رَضِيٍّ عَنْهُمْ . وَخَفَّانٌ كَعَفَّانٍ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَأْسَدَةٌ كَمَا
فِي الصَّحاحِ وَفِي اللَّسَانِ : مَوْضِعٌ أَشْبَهُ الْغِيَاضِ كَثِيرُ الْأُسْدِ وَفِي الْعِيَابِ
: قُرْبُ الْكُوفَةِ وَفِي الْأَسَاسِ : أَجْمَعَةٌ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
كَأَنَّهُمْ لِيُوثُ خَفَّانٍ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
شَرَنْبِيثُ أَطْرَافِ الْبَيْتَانِ ضَيْارِمٌ ... هَمْزُورٌ لَهُ فِي غَيْلِ خَفَّانِ
أَشْبِلُ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
" تَحِينُ إِلَى الدِّهْنِ بِخَفَّانِ نَاقَتِي وَأَيُّهُنَّ الْهَوَى مِنْ صَوْتِهَا
الْمُتَرَنِّمِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْأَعَشَى :
وَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ... أَبُو أَشْبِلِ أَضْحَى بِخَفَّانِ
حَارِدًا مِنَ الْمَجَازِ : خَفَّتِ الْأُتُنُ لِعَيْرِهَا : إِذَا أَطَاعَتْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي :
نَفَى بِالْعَيْرِ الْخَوَالِيَّهَا ... فَخَفَّتْ لَهُ خُذْفٌ ضُمَّرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
(خ ذ ف) . وَفِي الْأَسَاسِ : خَفَّتِ الْأُتُنُ لِلْفَحْلِ : ذَلَّتْ لَهُ وَانْقَادَتْ . قال
ابْنُ دُرَيْدٍ : خَفَّتِ الصَّبِيغُ تَخْفٌ خَفًّا بِالْفَتْحِ : إِذَا صَاغَتْ هَكَذَا فِي
نَصِّ الْجَمْهَرَةِ وَذَكَرُ الْفَتْحِ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ . مِنْ
الْمَجَازِ : خَفَّ الْقَوْمُ عَن وَطَنِهِمْ خُفُوفًا : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ وَقيل :

ارْتَدَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخُصُّوا السُّرْعَةَ - قَالَ الْأَعَشَى : .
" خَفَّ - الْقَطَّيْنُ فَرَادُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا وَأَزَعَجَتْهُمْ نَوَى فِي
صَرَفِهَا غَيْرُ